بطرد قوة من مكان حاكم او خط يصلح للـدفاع او الانتشار . وتجـري طوال النهـار مبارزات بين بطاريات مدفعية الميدان (رمي معاكس البطاريات) ومبارزات بين مدافع الدبابات دون ان تقوم هذه الدبابات بحركات واسعة . وتشترك في هذه المبارزات غالبا بطاريات المدافع والصواريخ الموجهة المضادة للدبابـات . ويعتمـد السوريون عـلى استخدام بطاريات صواريخ ساغر الموجهة السوفياتية الصنع كما يعمد الاسرائيليـون الى استخدام بطاريات س.س ـ ١١ الفرنسية الصنع التي فرضت الحكومة الفرنسية عليها حظرا ومنعت شحنها الى منطقة الصراع. ويمكن اعتبار المرحلة الثالثة التي بقيت حتى وقف اطلاق النار مرحلة استنزاف يستطيع السوريون البقاء فيها امدا طويلا على حين لا يستطيع الاسرائيليون البقاء فيها وتجميد قواتهم واستنزافها وحرمانها من حرية العمل دون ان يحقق هذا الحشد اي حسم ، خاصة وانهم اضطروا الى نقل جزء من قواتهم لتعزيز الجبهة الجنوبية .

ومن ابرز مظاهر هذه المرحلة زوال سيطرة الطيران الاسرائيلي وزيادة نشاط الطيران السوري ـ العراقي الـذي يشارك مشاركة فعلية في دعـم القوات البريـة وضرب تحشدات العدو ومواقع اسلحته الثقيلة . ويرجع الفضـل في هذا الوضـع الى شدة الدفاعات الارضية المضادة للطائرات واضطرار العدو الى نقل معظم طيرانه الى الجبهة المصرية التي اخذت القوات المحتشدة فيها حجما هجوميا .

ويمكن ان نطلق على القتال الدائر في الجبهة السورية اسم « تناطح الاكباش » فهو ضربات متبادلة متعاقبة ذات اغراض محدودة . ويحشد السوريون خلال هذا التناطح قوات احتياطيـة ، وينتظـرون وصول قوات عراقية جديدة ، ويأملـون ان يضطـر الاسرائيليون الى تخفيف عدد قطعاتهم على هذه الجبهة لتدعيم الجبهة المصرية . فـاذا ما تحققت كل هذه الشروط او بعضها بشكل يبدل ميزان القوى لصالحهم عادوا مـن جديد الى الهجوم وحرب الحركة . ولا يراهن الاسرائيليون على وصول قوات جديـدة طازجة . ولكنهم يراهنون على وصول معدات وذخائر تعوض خسائرهم وتجعلهم اكثر قدرة على الصمود في معارك الاستنزاف . ويأملـون في الوقت نفسه ان لا يضطرهـم ميزان القوى على الجبهة المصرية الى سحب جـزء من قواتهم ودفعهـا الى صحراء سيناء .

ومن المؤكد ان العبء الاكبر على الجبهة السورية يقع في هذه المرحلـة على عاتـق السوريين والعراقيين . وتقوم الوحدات المغربية وقوات جيش التحريـر الفلسطيني بدورها القتالي على أكمل وجـه ضمن قطاعات عمل القطعـات الكبرى السورية ـ العراقية العاملة في القطاعين الشمالي والاوسط . اما الوحدات الاردنية والسعوديـة فهي تعمل على المحور الثانوي (الجنوبي) .

العمليات على الجبهة المصرية

مرت المعارك على الجبهة المصرية بخمس مراحـل متميزة : مرحلـة عبور القناة ، ومرحلة الحفاظ على الجسور، ومرحلة توسيع رؤوس الجسور وصد الهجمات المعاكسة، ومرحلة التقدم باتجاه الشرق ، ومرحلة الهجوم المعاكس الاستراتيجي المعادي .

قام المصريون في المرحلة الاولى بعبور القناة واقتحام خط بارليف الحصين عن طريق استخدام قوات الكوماندوز المنقولة بقوارب مطاطية ووحدات من الدبابات البرمـائية والعربات المدرعة البرمائية والمهندسين عبرت القناة تحت ستارة كثيفة من نار المدفعية، ورافقها في الوقت نفسه ابرار قوات محمولة بالهليكوبتر وراء خط بارليف لمهاجمته مـن